وتحريرها والسير على درب السلام مع الدول العربية . وفي استطاعة اسرائيل اذا أرادت ذلك الحصول على اكثر الضمانات صرامة التي يشترك الاتحاد السوفياتي في الاتفاق المتعلق بها ، والتي من شأنها ان تضمن الظروف السلمية لوجود كل دول منطقة الشرق الاوسط وتطورها » .

مقابل هذا الموقف السوفياتي فان الموقف الفلسطيني المعلن حتى ذاك كان عدم الادلاء برأي حول حضور مؤتمر جنيف الى ان تتلقى المنظمة دعوة رسمية تحدد أثرها موقفها سلبا او ايجابا تبعا للاسس التي سوف يعتمد عليها المؤتمر وللموضوعات المطروحة فيه ، مع التمسك بالنقطة الاولى من نقاط البرنامج السياسي العشر التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في حزيران (يونيه) ١٩٧٤ ، والتي تنص على « تأكيد موقف منظمة التحرير السابق من قرار ٢٤٢ الذي يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ، ولذا يرفض التعامل مع هذا القرار على هذا الاساس في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمر جنيف » . غير ان البيان الصادر عن المحادثات الفلسطينية — السوفياتية (وزعته « تاس » ونقلته « وفا » في ٥/٥) أورد انه « جرى التأكيد على اهمية مشاركة ممثلي الشعب العربي الفلسطيني بحقوق متساوية مع الاطراف المعنية الاخرى في الجهود الرامية الى بلوغ التسوية بالشرق الاوسط بما في ذلك مؤتمر جنيف للسلام بالشرق الاوسط » . وهذا التأكيد جرى ، كما هو واضح في نص البيان ، من جانب الطرفين الفلسطيني والسوفياتي ، وهي المرة الاولى التي تصدر فيها وثيقة توقعها قيادة م ت ف تنص على موافقتها على حضور مؤتمر جنيف . غير ان الاخ عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي الفلسطيني ، اوضح ما جرى في المحادثات وموقف المنظمة في اثنائها من المؤتمر ، فقد صرح (في٥/٩) بأن « الجانب السوفياتي شرح موقفه من مؤتمر جنيف ومفهومه لاهمية توفير كل الشروط الموضوعية التي تكفل تحقيق حل عادل لقضية الشرق الاوسط ، وفي المقابل قام الوفد الفلسطيني بشرح موقف قيادة م ت ف تجاه هذا الموضوع ، فأكد التزام م ت ف وقيادتها بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة ورفض التعامل مع قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ على اي مستوى عربي او دولي بما في ذلك مؤتمر جنيف ... وأوضح ابو عمار باسم قيادة م ت ف رفض الثورة الفلسطينية لقرار مجلس الامن المذكور ، واكد انه في حال توجيه الدعوة الى المنظمة للمشاركة في مؤتمر جنيف فسيتحدد الموقف منها عبر مؤسسات المنظمة المسؤولة في ضوء الموقف الفلسطيني الذي عبرت عنه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني » . وبهذا التوضيح يبقى الموقف الفلسطيني هو نفسه دون تعديل وهو الذي يقرن موقف المنظمة من المؤتمر بالاساس الذي يقوم عليه المؤتمر . ويتأكد هذا الموقف في البيان الذي صدر في اعقاب زيارة الاخ ابو عمار الى تشيكوسلوفاكيه (٥ ، ٤/٦) ومحادثاته هناك . ذلك ان البيان لم يتضمن فقرة شبيهة بتلك التي وردت في البيان الفلسطيني — السوفياتي ، وانما وردت فيه الفقرة التقليدية التي يعبر فيها الطرف الاخر عن رأيه بضرورة حضور المنظمة مؤتمر جنيف دون ان يكون ذلك بالضرورة هو الموقف الفلسطيني. فقد ورد في البيان الفلسطيني — التشيكوسلوفاكي الفقرة التالية : « ان الشعب التشيكوسلوفاكي يرى انه يجب توجيه الدعوة للاشتراك في اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، الى وفد م ت ف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » .

بجانب ذلك يلفت النظر في التوضيح السابق الذي ادلى به ابو ميزر ان ابو عمار اكد في مباحثاته مع السوفيات انه سيتحدد الموقف من الدعوة للمشاركة في المؤتمر « عبر مؤسسات المنظمة المسؤولة » . ويجب ان تكون تلك اشارة الى المجلس الوطني الفلسطيني ، خاصة وقد اثار الاخ بسام ابو شريف ، الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في تصريح له في (٥/٨) ان الموقف الوارد في البيان الفلسطيني — السوفياتي « لا يمثل رأي المجلس الوطني الفلسطيني الذي حدد في وضوح في دورته الاخيرة ضرورة دعوة المجلس الوطني الى جلسة استثنائية لبحث الدعوة لمؤتمر جنيف » . وفي تلك اشارة الى الفقرة الاخيرة التي وردت في برنامج النقاط العشر والتي نصت على انه « اذا ما نشأ موقف مصيري يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني